



تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره

مبادرة ستيفنز | 2022

Stevens
Initiative

شكر وتقدير

هذا التقرير، وما يشتمل فيه من تأثير وتعلم، لم يكن ممكناً لولا العمل الجاد للمستفيدين من المنح وشركائهم لتوفير فرص التبادل الافتراضي لآلاف الشباب في جميع أنحاء الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. تقدم المبادرة الشكر لكل من RTI International و روزا أسيفيدو على إجراء التقييم والتحليل الممتازين اللذين تم تضمينهما في هذا التقرير. نتقدم بالشكر أيضاً إلى أعضاء فريق مبادرة ستيفنز، بما في ذلك: مديرة البرنامج الإقليمي منال العاطر، ومنسقة البرامج غابي هانت، والمسؤول الرئيسي للبرنامج كاييل كاستلر، ومسؤولة البرامج مريم لالي، والمسؤولة الرئيسية للبرنامج هايلى لويس، ومنسقة البرامج روان ناصر، ومديرة البرامج آندي شيفر، ومساعد المدير هنري شيرد لجهودهم وإسهاماتهم الجوهرية في عدة مراحل طوال المشروع.

حول مبادرة ستيفنز ومعهد آسبن

مبادرة ستيفنز منظمة دولية رائدة في التبادل الافتراضي، وهي تجمع الشباب من عدة آفاق من أجل التعاون والتواصل من خلال التكنولوجيا المتداولة. تم إنشاء المبادرة في عام 2015 كتكريم دائم للسفير ج. كريستوفر ستيفنز، وتستثمر المبادرة في برامج التبادل الافتراضي بين الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA)؛ وتقوم بمشاركة الأبحاث والموارد والممارسات الواعدة للرفع من آثار البرنامج، مع الدعوة إلى الانخراط على نطاق أوسع. من خلال 86 منحة، ستوسع مبادرة ستيفنز انتشارها بحلول صيف 2023 إلى ما يقرب من 75,000 من الشباب عبر 17 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والأراضي الفلسطينية، وفي 48 ولاية أمريكية، وبورتوريكو، ومجتمع قبلي واحد، وجزر فيرجن الأمريكية، وواشنطن العاصمة، لمعرفة المزيد: <https://stevensinitiative.org>

معهد آسبن منظمة عالمية غير ربحية ملتزمة بتحقيق مجتمع تسوده الحرية والعدل والإنصاف. تأسس المعهد عام 1949، وهو يسعى لإحداث التغيير من خلال الحوار والقيادة والعمل للمساهمة في حل أهم التحديات التي تواجه الولايات المتحدة والعالم. يقع مقر المعهد في واشنطن العاصمة، وله مدينة جامعية في آسبن، كولورادو، وشبكة دولية من الشركاء.. لمعرفة المزيد: <https://aspeninstitute.org>

تحظى مبادرة ستيفنز برعاية وزارة الخارجية الأمريكية، وبتمويل من حكومة الولايات المتحدة، ويديرها معهد آسبن. كما أنها تتلقى الدعم من مؤسسة عائلة بيزوس وحكومتني المغرب والإمارات العربية المتحدة.



Stevens
Initiative



bezosfamilyfoundation



فهرس المحتويات

2	رسالة المدير
3	المقدمة
3	التقييم: صيف ٢٠٢٠ والسنة الأكاديمية 2020-2021
3	بيانات إحصائية حول المشاركين
5	نتائج الدراسة
8	أبرز النتائج
9	نتائج التصميم شبه التجريبي: سوليا
13	تصميم مع شريك: تقييم البرنامج في المغرب، ربيع 2021
16	الدروس المستفادة من أكاديمية التبادل الافتراضي لسنة 2021
19	جديد سنة 2022: الممارسات الفعالة والتحديات المشتركة في التبادل الافتراضي

تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعام 2022

تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعام 2022 بترخيص دولي من المشاع الإبداعي - غير التجاري
4.0 ShareAlike

حقوق النشر © 2022 لمعهد آسبن

معهد آسبن

2300 شمال غرب ، جناح 700 ، واشنطن العاصمة 20037

نُشر في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2022 من قبل معهد آسبن. كل الحقوق محفوظة.

زملائي الأعزاء،

يسر مبادرة ستيفنز أن تشارككم تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعام 2022 الذي يسלט الضوء على سير البرامج التي تمولها المبادرة من صيف 2020 حتى ربيع 2021.

لم يدر في خلد الكثير منا أن الوباء سيستمر لمدة عامين ولا يزال مستمرا. لقد عمل المستفيدون من المنح - وعدد لا يحصى من المعلمين وقادة التبادل - بلا كلل لتكييف برامجهم للسماح لأكثر عدد ممكن من الشباب بالتعلم مع أقرانهم عبر العالم في وقت كان فيه الحفاظ على الاتصالات أمراً حيوياً للغاية. لقد تحدينا أنفسنا لنكون مرنين ومبدعين، في سبيل تلبية الاحتياجات التي ظهرت في هذا المشهد ذي التغيرات المتسارعة.

في طيات هذا التقرير، نسعى جاهدين لمشاركة ما تعلمناه من تنفيذ المبادرة خلال العام الماضي. ونحن ممتنون أشد الامتنان للوقت الذي يخصصه شركاؤنا للتدريب وبناء القدرات وتنفيذ أنشطة التبادل الافتراضي وإجراء التقييم والبحث. من خلال المثابرة في مواجهة تحديات لا حصر لها، فقد ساهموا في إثبات أن التبادل الافتراضي هو وسيلة لا تقدر بثمن لمساعدة الشباب على الانخراط في التعلم على الصعيد الدولي.

ما زلنا نرى تغييرات إيجابية كبيرة في الكفاءات العالمية لدى المشاركين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفي الولايات المتحدة. وللمرة الأولى، نشارك نتائج تقييم يعتمد هندسة دقيقة قائمة على المقارنة بين المجموعات، لإظهار أن المشاركة في التبادل الافتراضي كان لها أثر كبير على الشباب. لقد شجعتنا بيانات التقييم التي بدأت في التشكل من بنيتي المغرب والولايات المتحدة في إطار مسلسل الشراكة. ورأينا قيمة بناء القدرات لما يقرب من 50 ممارسا في المراحل المبكرة والذين شاركوا في أكاديمية التبادل الافتراضي لعام 2021. نحن نؤمن إيمانا راسخا بأن أي شخص يمر من تجربة التبادل الافتراضي - من شباب وميسرين - يمكنه استخدام معارفه ومهاراته وقدراته الجديدة لإحداث تغيير في مجتمعه.

ومع عودة الشباب إلى الفصول الدراسية واستئناف البرامج الموازية للمناهج الدراسي في مجتمعاتهم المحلية وفي الخارج، سنستمر في توطيد أهمية التبادل الافتراضي، لأننا نعتقد أن كل شخص يستحق أن يمنح فرصة لبناء صداقات مع أقرانه من أوساط وبيئات مختلفة، وتوسيع نظرتهم للعالم، و تطوير المهارات التي من شأنها أن تهيئهم لعالم مترابط. نحن ملتزمون ببذل كل ما في وسعنا لمشاركة المعرفة والموارد مع الممارسين في هذا المجال لنكون على مستوى هذه اللحظة التي تشتد فيها الحاجة والفرص معا.

شكرا لدعمكم المتواصل. يرجى الاتصال بنا على stevensinitiative@aspeninstitute.org لطرح أي أسئلة أو الإدلاء بالتعليقات.

مع كل احترامي وتقديري،

كريستين شياو
المديرة
مبادرة ستيفنز

المقدمة

نضع بين يديكم فيما يلي التقرير السنوي الثالث لمبادرة ستيفنز (المبادرة) الذي يستند على البيانات المستمدة من تقييم برامج المستفيدين والدروس المستخلصة والتوصيات التي تستهدف الممارسات الفعالة لتنفيذ التبادل الافتراضي. وإبان نشر التقرير في أوائل عام 2022 ، لا زالت جائحة كورونا تؤثر بشكل بالغ على التنقلات والتعليم الحضوري. لقد أدى الاضطراب الذي حدث في العامين الماضيين إلى تغييرات سيستمر مفعولها حتى بعد رفع القيود ذات الصلة بالصحة العامة. كما ستظل الممارسات الفعالة لاستخدام التكنولوجيا من أجل ربط الشباب ببعضهم البعض وإشراكهم في التدريب العملي ذات أهمية بالغة في ظل عالم متغير. والمعلومات التي تتم مشاركتها هنا، بعيدا عن كونها معيارية أو نهائية ، فهي تهدف إلى توضيح الأساليب أو المفاهيم التي قد يجدها الممارسون الجدد أو القدامى مفيدة وهم بصدد التفكير في إنجاز مهامهم أو تجويد خططهم المستقبلية.

التقييم: صيف 2020 والسنة الأكاديمية 2021-2020

تواصل مبادرة ستيفنز و RTI International (معهد البحث المثلث) التعاون في إجراء تقييم مستقل لبرامج التبادل الافتراضي لدى المستفيدين. يواصل RTI تطبيق نهج تنموي للتقييم ، ويوفر ردود فعل في الوقت الفعلي لتمكين التكيف والمرونة في الاستجابة لاحتياجات أصحاب المصلحة. يقدم RTI المساعدة الفنية للحاصلين على المنحة وموظفي المبادرة ويسهل تواجد مجموعة من الممارسين لتحسين أساليب التقييم وبناء القدرات. يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول RTI ودورها في تقييم مبادرة ستيفنز في [تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعام 2019](#). البيانات الواردة في هذا القسم من التقرير مستمدة من التقييم المستقل الذي أنجزه معهد RTI والذي تمت مشاركته مع المبادرة.

الخصائص الديموغرافية للمشاركين

خلال صيف وخريف عام 2020 وربيع 2021 ، شارك 6,990 شابا وشابة في البرامج التي تدعمها مبادرة ستيفنز: 4,021 مشاركا من 46 ولاية أمريكية ومقاطعة كولومبيا و 2,969 مشاركا من 14 دولة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) والأراضي الفلسطينية. في كل من الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، وصلت مبادرة ستيفنز إلى المرحلة الثانوية (المرحلة الإعدادية والثانوية) وشباب ما بعد المرحلة الثانوية.

من خلال برامج التبادل الافتراضي ، تعمل المبادرة على زيادة الوصول إلى التبادل الدولي للشباب الذين قد لا يتمكنون من التواصل مع أقرانهم في بلد آخر لولا المبادرة. ولعدد من الأسباب، يصعب التأكد من بعض المقاييس الشائعة الاستخدام لتقييم الوصول إلى هذه الفرص، كمستوى الدخل مثلا. واصل معهد RTI جمع البيانات حول الخصائص المؤسسية التالية التي قد تشير إلى أن الطلاب في تلك المؤسسات ربما أتاحت لهم فرص أقل للتبادل مقارنة بالطلاب في المؤسسات الأخرى.

صيف وخريف 2020: الخصائص المؤسسية

44%	مستوى المدرسة الثانوية الأمريكية	نسبة المشاركين المنتسبين لمؤسسات عامة
62%	مستوى المدرسة الثانوية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
81%	مستوى ما بعد الثانوية بالولايات المتحدة	
49%	مستوى ما بعد المرحلة الثانوية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
81%	مستوى المدرسة الثانوية	النسبة المئوية للمشاركين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين درسوا بمؤسسات لم تكن اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس الأساسية فيه
59%	مستوى ما بعد الثانوي	
13%	طلاب مستوى المدرسة الثانوية الذين 1 درسوا بمؤسسات خاضعة للباب	النسبة المئوية للمشاركين الأمريكيين
52%	طلاب مستوى ما بعد الثانوي الذين التحقوا بكليات عامة	

ربيع 2021: الخصائص المؤسسية

61%	مستوى المدرسة الثانوية الأمريكية	نسبة المشاركين المنتسبين لمؤسسات عامة
23%	مستوى المدرسة الثانوية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
91%	مستوى ما بعد الثانوية بالولايات المتحدة	
55%	مستوى ما بعد المرحلة الثانوية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
39%	مستوى المدرسة الثانوية	النسبة المئوية للمشاركين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين درسوا بمؤسسات لم تكن اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس الأساسية فيه
63%	مستوى ما بعد الثانوي	
24%	طلاب مستوى المدرسة الثانوية الذين 1 درسوا بمؤسسات خاضعة للباب	النسبة المئوية للمشاركين الأمريكيين
53%	طلاب مستوى ما بعد الثانوي الذين التحقوا بكليات عامة	

تلاحظ المبادرة أن نسبة المشاركين في بعض هذه الفئات - على سبيل المثال ، النسبة المئوية للمشاركين في المدارس الثانوية الأمريكية الذين التحقوا بالمدارس العامة أو المدارس الخاضعة للباب الأول (المدارس التي تحضرها نسبة عالية من الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض) - انخفضت بشكل كبير مقارنة بالبيانات التي تمت مشاركتها في تقرير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعام 2020. يرجع بعض هذا التغيير إلى عدم قدرة المستفيدين من المبادرة على مشاركة البيانات المؤسسية كما حدث في السنوات الأخيرة ؛ نتيجة لذلك ، كانت النسبة المئوية للمشاركين الذين تم تصنيف مؤسساتهم على أنها «غير معروفة» أعلى من ذلك بكثير. ومع ذلك ، فإن هذا التفسير لا يعد كافياً لتبرير كل هذا الانخفاض. قد يكون هناك عامل منفصل يتمثل في تأثير الحواجز التي تعترض مشاركة التبادل الافتراضي التي واجهتها هذه المؤسسات بسبب الوباء ، من بين عوامل أخرى غير محددة.

تم سؤال العديد من المشاركين ، ولكن ليس جميعهم ، عن تجربتهم السابقة مع التبادل الدولي. في صيف وخريف 2020 ، حيث أن 74% من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و 80% من المشاركين في الولايات المتحدة لم يشاركوا في أي تبادل دولي من قبل. في ربيع عام 2021 ، 69% من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و 77% من المشاركين في الولايات المتحدة لم يشاركوا في أي تبادل دولي من قبل.

نتائج الدراسة

تواصل مبادرة ستيفنز ومعهد RTI العمل مع المستفيدين من المنح لتطوير وإنجاز دراسات ما قبل وما بعد البرنامج لقياس التغييرات في الكفاءات العالمية للمشاركين أثناء مشاركتهم في برنامجهم. تم تطوير كل عنصر من عناصر الدراسة المدرجة في الجداول أدناه بالتدرج، أخذاً بعين الاعتبار مدخلات موظفي الجهات المستفيدة من المنحة الذين يعملون مع الأطر التربوية أو الميسرين لتنفيذ البرامج. وهي متاحة للجمهور على [صفحة الموارد](#) في موقع مبادرة ستيفنز. تعتقد المبادرة أن هذه المجالات توفر فرصة لفحص بعض المكتسبات الناتجة عن المشاركة في التبادل الافتراضي.

وفي إطار النهج التنموي للتقييم ، أشار تحليل بيانات المسح التي تم جمعها إلى أن مقياس التعاطف - مقياس ما قبل البرنامج، وما بعد البرنامج ، والمقاييس بأثر رجعي - غير موثوق به. تمت استبعاد هذا المقياس من جهود التقييم التي بدأت في خريف 2021 وينبغي قراءة بيانات مقياس التعاطف أدناه بحذر.

ولفهم الأثر الذي تمثله هذه الجداول، من المهم أن نضع في الاعتبار:

- الأرقام المعبر عنها أدناه تدل على أحجام التأثير ، وهي مقياس لمقدار التغيير في متوسط ردود الدراسة من المسح السابق إلى المسح اللاحق. يشير حجم التأثير الإيجابي إلى زيادة في المجال المحدد للكفاءة العالمية المدرجة، بينما يشير حجم التأثير السلبي إلى انخفاض في هذا المجال المحدد.
- أحجام الأثر التي لا تقل عن 0.2 (20% من الانحراف المعياري) ، وهي حد معقول للإبلاغ عن التأثيرات الصغيرة ، يتم تمييزها بنص غامق.
- يتم تمييز أحجام الآثار ذات الدلالة الإحصائية بعلامة النجمة (*) ، حتى لو كانت أصغر من 0.2.
- العديد من المجالات المدرجة أدناه هي بأثر رجعي. تطلب عناصر الدراسة بأثر رجعي من المشاركين في دراسة ما بعد البرنامج «التفكير ملياً قبل أن تبدأ [اسم البرنامج]» وتقييم أنفسهم على مقياس المسح المحدد. ثم تتم مقارنة الردود بأثر رجعي مع رد ما بعد البرنامج لقياس التغيير.

صيف وخريف 2020: أحجام الأثر والأرقام الإجمالية (ن)، حسب المنطقة

مجموع الأرقام الإجمالية	الأرقام الإجمالية للولايات المتحدة	الأرقام الإجمالية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا	بشكل عام	لولايات المتحدة	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
1913	1068	845	0.90*	1.33*	0.52*	معرفة الآخر
1850	1026	824	0.32*	0.32*	0.34*	قبول وجهات النظر
1955	1100	855	0.49*	0.49*	0.49*	قبول وجهات النظر (بأثر رجعي)
433	185	248	-0.06	-0.09	-0.04	التعاطف
370	176	194	0.24*	0.25*	0.26*	التعاطف (بأثر رجعي)
170	55	115	0.11	0.20	0.06	التواصل بين الثقافات
169	55	114	0.45*	0.48*	0.43*	التواصل بين الثقافات (بأثر رجعي)
1849	1027	822	0.17*	0.20*	0.12*	التعاون بين الثقافات
1786	1018	768	0.61*	0.58*	0.66*	التعاون بين الثقافات (بأثر رجعي)
1868	999	869	0.59*	0.84*	0.41*	التداخل بين الذات والآخر
79	59	20	0.00	-0.07	0.23	التداخل بين الذات والآخر (بأثر رجعي)
107	47	60	0.26*	0.19	0.31*	المشاعر الدافئة

«هذه تجربة أعتقد أنه يجب أن يمر بها كل طالب. لقد فتحت الأبواب أمام عقلي ووعيي وحيي للثقافات الأخرى. كانت إحدى أكثر التجارب إثراء للحياة بما تضمنته من نقاش للقضايا الواقعية مع طلاب من جميع أنحاء العالم.»

سيسيليا، Soliya's Connect Global ، الولايات المتحدة الأمريكية

ربيع 2021: أحجام الأثر والأعداد الإجمالية (ن)، حسب المنطقة

مجموع الأرقام الإجمالية	الأرقام الإجمالية للولايات المتحدة	الأرقام الإجمالية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا	بشكل عام	ولايات المتحدة	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
1513	717	796	0.70*	1.10*	0.38*	معرفة الآخر
1519	715	804	0.23*	0.26*	0.22*	قبول وجهات النظر
1990	966	1024	0.32*	0.31*	0.34*	قبول وجهات النظر (بأثر رجعي)
517	212	305	-0.07	-0.12	-0.05	التعاطف
435	190	245	0.18*	0.24*	0.16*	التعاطف (بأثر رجعي)
157	46	111	0.16	0.11	0.17	التواصل بين الثقافات
159	47	112	0.28*	0.54*	0.19*	التواصل بين الثقافات (بأثر رجعي)
1525	719	806	0.05	0.02	0.07	التعاون بين الثقافات
1498	710	788	0.40*	0.35*	0.45*	التعاون بين الثقافات (بأثر رجعي)
1591	733	858	0.56*	0.82*	0.39*	التداخل بين الذات والآخر
405	230	175	0.46*	0.74*	0.15	التداخل بين الذات والآخر (بأثر رجعي)
1164	563	601	0.30*	0.25*	0.34*	المشاعر الدافئة

سئل المشاركون أيضا في نهاية برنامج التبادل الخاص بهم عما إذا كانوا سيوصون بالبرنامج لأقرانهم. تفسر المبادرة هذه الردود كوسيلة لقياس رضا المشاركين عن تجربتهم.

الأرقام الإجمالية للولايات المتحدة	الأرقام الإجمالية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا	الولايات المتحدة	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	
1164	930	82%	89%	النسبة المئوية للمشاركين في صيف وخريف 2020 الذين وافقوا أو وافقوا بشدة على أنهم سيوصون الآخرين بالبرنامج
1008	1099	83%	91%	النسبة المئوية لمشاركي ربيع 2021 الذين وافقوا أو وافقوا بشدة على أنهم سيوصون الآخرين بالبرنامج

أبرز النتائج

عند فحص نتائج الدراسة، لاحظ فريق مبادرة ستيفنز عدة نتائج أو تغييرات يجب إبرازها:

- **عدة تغييرات إيجابية:** شجعت المبادرة مرة أخرى أن يبلغ المشاركون عن تغييرات إيجابية ذات دلالة إحصائية في مجالات متعددة خلال كلتا الفترتين الزمنيةتين. كانت أحجام الأثر للنطاقات المتعددة أكبر من 20. - عتبة معقولة للآثار المحدودة - مع تجاوز العديد منها 20. تشير هذه البيانات إلى أن المشاركين في التبادل الافتراضي قد حققوا مكاسب في الكفاءات العالمية على مدى مختلف البرامج. في حين أن هذا التطور لا يمكن أن يعزى إلى أي إجراء معين، فمن المشجع استمرار وجود مؤشرات على أن برامج التبادل الافتراضي التي ترعاها المبادرة قد تحقق نتائجها المرجوة .

- **التعرف على الدولة أو الثقافة الأخرى:** خلال الفترتين الزمنيةتين ، أبلغ المشاركون بشكل عام عن تغييرات إيجابية كبيرة في معرفتهم بالبلد أو الثقافة الأخرى. كانت هناك مكاسب أكبر في هذا المجال لدى المشاركين الأمريكيين عبر الفترتين الزمنيةتين. وهذا مطابق للبيانات الواردة في التقارير السابقة: وجدت تقارير التعلم بالتبادل الافتراضي وآثاره لعامي 2019 و 2020 آثارا إيجابية مماثلة.

- **مكاسب أخرى:** خلال كلتا الفترتين الزمنيةتين ، كانت هناك مكاسب إيجابية بشكل عام على التداخل بين الذات والآخر (أي مشاعر التشابه مع الأشخاص من المناطق الشريكة) ، بالإضافة إلى مكاسب محدودة على مستوى قبول وجهات النظر والمشاعر الدافئة (أي المشاعر الدافئة تجاه أشخاص من المنطقة الشريكة). بالنسبة لمقاييس الأثر الرجعي، على سبيل المثال ، عندما طُلب من المشاركين «التفكير مليا قبل أن تبدأ [اسم البرنامج]» وتقييم أنفسهم ، تم اكتشاف آثار محدودة أو متوسطة على مستوى التواصل بين الثقافات والتعاون عبر الثقافات طوال الفترتين الزمنيةتين أيضا .

ستواصل المبادرة ومعهد RTI تحسين عمليات التقييم والعمل مع المستفيدين من المنح لتحسين تجربة التبادل الافتراضي لدى الشباب.

«عادة ما نربط البلدان والثقافات بالسياسة والاقتصاد والصور النمطية. ومع ذلك، عندما تستمع إلى القصص التي يرويها أشخاص من ذلك البلد، فإنك تتفهمها بل وتتجاوز معها. وهذا يؤثر على آرائنا وتصرفاتنا، مما يجعلها أكثر تعاطفا وتفهما.»

أصيل، طالبة من مجموعة جلوبال نومادز حول العالم، الأردن

«كل يوم ألتقى درسا جديدا في الحياة من البرنامج. في كل حوار عائلي [مجموعة مصغرة]، تعلمت شيئا جديدا. تعلمت أن أكون أكثر احترما للثقافات وأن أكون أكثر انفتاحا. كلما أصبحت أكثر انفتاحا من الناحية العقلية، كلما أصبحت أكثر انفتاحا عاطفيا على الآخرين. تمكنت من مشاركة هويتي والتواصل مع الآخرين دون حواجز.»

محمد، التجربة الرقمية لبرنامج التعلم العالمي، الجزائر

نتائج التصميم شبه التجريبي: سوليا

خلال مسابقة المنح لعام 2018، قدمت المبادرة منحة تكميلية للمستفيدين من أجل تنفيذ تقييم أدق للأثر، باستخدام إما تجربة عشوائية مراقبة أو تصميم شبه تجريبي (QED). كان الهدف هو اعتماد درجة أعلى من الدقة لقياس آثار برنامج التبادل الافتراضي على المشاركين في البرنامج. كان وجود نظام تقييم أدق أمرا مهما، لا سيما وأن طرق التقييم القياسية للمبادرة لا تشمل مجموعات المقارنة أو المراقبة.

صرح العديد من أصحاب المصلحة أن الدليل الأقوى على بلوغ الأثر سيساعدهم على الدعوة بشكل أقوى داخل مؤسساتهم للمشاركة أو الاستثمار في التبادل الافتراضي. قدمت المبادرة منحتين تكميليتين إلى المستفيدين الذين تم اختيارهم خلال مسابقة 2018 - لفائدة **سوليا ومعهد William Davidson في جامعة ميشيغان (WDI)** - لإجراء تقييمات باستخدام تصميم شبه تجريبي خلال عامي 2020 و 2021 ، بدعم من طاقم المبادرة ومعهد RTI. أظهرت النتائج، كما هو مفصل أدناه، أن المشاركة في برنامج سوليا كان لها تأثير إيجابي كبير على الكفاءات العالمية للمشاركين. لا يزال عمل QED الخاص بـ WDI متواصلا، وسيتم مشاركة النتائج في تقرير التعلم والأثر للعام المقبل.

المناهج

جمعت سوليا بيانات مسح ما قبل البرنامج وبعده في فصلي ربيع 2020 وربيع 2021 من المشاركين في البرنامج (مجموعة المعالجة)، ومن الطلاب المماثلين الذين لم يشاركوا في برنامج سوليا (مجموعة المقارنة). حضر المشاركون في البرنامج واحدا من ثلاثة برامج سوليا المقدمة في الكليات والجامعات والمنظمات غير الحكومية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والولايات المتحدة: Connect Express وهو برنامج يمتد على أربعة أسابيع ؛ Connect Collaborate، برنامج مدته خمسة أسابيع ؛ أو Connect Global ، وهو برنامج مدته ثمانية أسابيع. تم تعيين المشاركين في مجموعة المقارنة من نفس المؤسسات التعليمية التي حضرها أعضاء مجموعة المعالجة، ولكن من الدورات التي لم تكن جزءا من برنامج Connect.

قام معهد RTI بتقييم أثر مشاركة سوليا من خلال مقارنة نتائج مسح ما بعد البرنامج بين الأفراد الذين شاركوا ولم يشاركوا في برنامج سوليا. ركز معهد RTI على خمس خرجات للكفاءة العالمية: معرفة الآخر، تبادل وجهات النظر، التواصل بين الثقافات، التداخل بين الذات والآخر، والمشاعر الدافئة. قام RTI أولا بتقدير أثر البرنامج بالنسبة لبرامج سوليا بشكل عام ، ثم بشكل منفصل حسب المنطقة (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والولايات المتحدة) وحسب وحدة البرنامج (Connect Collaborate and Express).

نظرا لأن المشاركة في برنامج سوليا لم يتم تعيينها عشوائيا، استخدم RTI تصميمًا شبه تجريبي يسمى الاحتمال العكسي لترجيح المعالجة من أجل التساوي بين المشاركين في سوليا والمشاركين في مجموعة المقارنة من حيث الخصائص الديموغرافية والمؤسسية المرجعية المتاحة (قبل المعالجة). يساعد التوازي المرجعي بين مجموعتي المعالجة والمقارنة على ضمان أن أي اختلافات تبرز في ردود مسح ما بعد البرنامج ترجع إلى المشاركة في برنامج التبادل الافتراضي وليس إلى الاختلافات الموجودة مسبقا بين المجموعتين. وغالبا ما يستخدم هذا النهج في التقييمات التي لا يكون فيها التوزيع العشوائي ممكنا. تضمنت بيانات ما قبل المعالجة العمر والجنس ونوع المؤسسة (مؤسسة عامة أو مؤسسة خاصة / منظمة غير حكومية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أو كلية عامة أو مؤسسة مدة اشتغالها أربع سنوات بالولايات المتحدة) والفصل الدراسي والمنطقة والكفاءات العالمية الأساسية.

النتائج

كان لدى المشاركين في برنامج سوليا في مسح ما بعد البرنامج كفاءات عالمية أعلى باستمرار من مجموعة المقارنة، كما هو مفصل في جدول رقم 1. وفي المتوسط، سجل المشاركون في سوليا 1.3 نقطة أعلى من مجموعة المقارنة في استطلاع ما بعد البرنامج على مقياس معرفة الآخر، و 1.1 نقطة أعلى على مقياس تبادل وجهات النظر، وأعلى بمقدار 0.8 نقطة على مقياس التعاون عبر الثقافات، وأعلى بمقدار 1.2 نقطة على مقياس التداخل بين الذات والآخر، وأعلى بمقدار 12.7 نقطة من حيث عنصر المشاعر الدافئة. هذا الأثر الإيجابي للمشاركة في برنامج سوليا من خلال النتائج ذو دلالة إحصائية ($p > .100$)، ومغزى جوهري، حيث تتراوح أحجام الأثر (ES) من 0.3 إلى 0.7. لوحظت أكبر الآثار في التداخل بين الذات والآخر (ES = 0.7)، ومعرفة الآخر (ES = 0.6)، والمشاعر الدافئة (ES = 0.6).

الجدول 1: تقديرات نتائج مسح ما بعد البرنامج بشكل عام

المعالجة (1654=N)	المقارنة (211=N)	الفرق	حجم الأثر
معرفة الآخر	11.29	9.95	1.34***
قبول وجهات النظر	15.54	14.50	1.08***
التعاون بين الثقافات	17.42	16.64	0.78***
التداخل بين الذات والآخر	4.64	3.40	1.24***
المشاعر الدافئة	81.40	68.70	12.70***

* ف > 0.05، ** ف > 0.01، *** ف > 0.001

بحث معهد RTI بعد ذلك في ما إذا كانت المشاركة في سوليا لها تأثيرات مماثلة بالنسبة للمشاركين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمشاركين الأمريكيين بهدف تحديد ما إذا كان أثر البرنامج يختلف باختلاف المنطقة. يقدم الجدول 2 تقديرات منفصلة حسب المنطقة. وعلى غرار النتائج الإجمالية، كان تأثير مشاركة سوليا إيجابيا وذا دلالة إحصائية في جميع المقاييس الخمسة في كلا المنطقتين. اختلفت تقديرات الأثر حسب المنطقة على مقياسين (يشار إليه بـ [^] في الجدول 2). بالنسبة لمعرفة بالآخر، كان هناك تأثير أكبر للمشاركة في البرنامج في الولايات المتحدة عن المشاركة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (1.76 مقابل 0.70 نقطة؛ ES من 0.83 مقابل 0.32)، بينما بالنسبة للمشاعر الدافئة، كان تأثير المعالجة أكبر بشكل واضح في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقارنة بالولايات المتحدة (16.28 مقابل 9.09 نقطة؛ ES من 0.76 مقابل 0.40). لم يكن الاختلاف في التأثير حسب المنطقة ذا دلالة إحصائية بالنسبة لقبول وجهات النظر أو التواصل بين الثقافات أو التداخل بين الذات والآخر.

الجدول رقم 2: تقديرات نتائج المسح بعد البرنامج حسب المنطقة

الولايات المتحدة				الشرق الأوسط وشمال أفريقيا				حجم الأثر
حجم الأثر	الفرق	المقارنة (93=N)	المعالجة (885=N)	حجم الأثر	الفرق	المقارنة (118=N)	المعالجة (769=N)	
0.83	***1.76 [^]	9.14	10.90	0.32	**0.70 [^]	11.03	11.73	معرفة الآخر
0.27	**0.84	14.48	15.33	0.44	***1.36	14.41	15.78	قبول وجهات النظر
0.20	*0.54	16.67	17.21	0.40	**1.06	16.61	17.66	التعاون بين الثقافات
0.62	***1.08	3.06	4.14	0.77	***1.33	3.87	5.20	التداخل بين الذات والآخر
0.40	***9.09 [^]	69.76	78.85	0.76	***16.82 [^]	67.25	84.08	المشاعر الدافئة

p > 0.05, ** p > 0.05, * p > 0.001. ^ يحد الفرق بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والولايات المتحدة ذو دلالة إحصائية عند p > 0.05.

وأخيراً، كما هو مبين بالتفصيل في الجدول رقم 3، بحث معهد RTI في أثر مشاركة البرنامج بشكل منفصل بالنسبة لاثنتين من الوحدات الثلاث لسوليا Connect Global و Connect Express. Connect Global هو أطول برنامج لسوليا، حيث تبلغ مدته ثمانية أسابيع، وإجمالي 40 ساعة، و 16 ساعة من الاتصال المتزامن. بينما يعد Connect Express أقصر من ذلك بكثير، ويستمر لمدة أربعة أسابيع، مع إجمالي 10 ساعات وثمانية ساعات من الاتصال المتزامن. كان حجم العينة غير كاف لإدراج Connect Collaborate في هذا التقدير. فبينما كانت تقديرات أثر المعالجة إيجابية في كلا البرنامجين، إلا أن أحجام الأثر كانت أكبر باستمرار بالنسبة لـ Connect Global مقارنة بـ Connect Express (تتراوح أحجام الأثر من 0.31 إلى 0.74 في Connect Global مقارنة بـ 0.19-0.50 في Connect Express).

على الرغم من أن هذه النتائج تشير إلى أن خصائص البرنامج المختلفة، بما في ذلك طول البرنامج، قد تساهم في بلوغ نتائج مختلفة بالنسبة للمشاركين، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم ما إذا كانت خصائص البرنامج المحددة تساهم في إحداث تغييرات في الكفاءات العالمية للمشاركين وكيفية حدوث ذلك. إضافة إلى ضرورة أن تتناول البحوث المستقبلية ما إذا كان أثر البرنامج يختلف باختلاف الخصائص المؤسسية والطلابية.

«شكل برنامج Connect فرصة رائعة لبلورة نظرة ثاقبة حول كيفية تواصل الأشخاص من خلفيات ثقافية وجغرافية مختلفة. بالنسبة لي كان تعليمي لكيف أكون مستمعا فعالا في الوسائط الرقمية إنجازا كبيرا. وهذا يعني أن ألتزم الصمت لوضع لحظات وإعطاء الأولوية للاستماع إلى قصص الآخرين. لقد تعلمت من خلال التجربة كيف أنه من الصعب جدا إضفاء الطابع الإنساني على التجارب انطلاقا من الكتب المدرسية فقط؛ كان الاستماع إلى القصص الشخصية ومشاركتها أمرا ممتعا وقيما حقا.»

نيكول، من برنامج Soliya's Connect Global، بالولايات المتحدة الأمريكية

الجدول رقم 3: تقديرات نتائج مسح ما بعد البرنامج حسب وحدة البرنامج

Connect Express				Connect Global				حجم الأثر
حجم الأثر	الفرق	المقارنة (169=N)	المعالجة (241=N)	حجم الأثر	الفوق	المقارنة (208=N)	المعالجة (1369=N)	
0.37	***0.85	10.04	10.89	0.65	***1.39	9.96	11.35	معرفة الآخر
0.27	**0.81	15.11	15.93	0.34	***1.08	14.28	15.37	قبول وجهات النظر
0.19	*0.54	16.80	17.34	0.31	***0.81	16.66	17.47	التعاون بين الثقافات
0.50	***0.86	3.34	4.21	0.74	***1.27	3.42	4.69	التداخل بين الذات والآخر
0.48	***11.38	68.59	79.97	0.60	***13.30	68.30	81.60	المشاعر الدافئة

* في > 50، ** في > .01، *** في > .001.

التداعيات والخطوات المستقبلية

تتسم نتائج QED الخاصة بسوليا بالدقة البالغة في مجال التبادل الافتراضي، وقد تكون مفيدة في تبلور الاهتمام بالتبادل الافتراضي بين أصحاب المصلحة الذين يسعون للحصول على دليل على الأثر يتجاوز بيانات التقييم وشهادات المشاركين التي يشاركها الممارسون بشكل اعتيادي. وفي إطار مواصلة جهودها لإجراء تقييم دقيق بالإضافة إلى الأساليب القياسية المستخدمة لدى كافة المستفيدين من المنح، تقدم المبادرة حالياً الدعم لمشروع تكميلي من قبل جامعة فلوريدا الدولية لتحليل أثر أحجام مختلفة من المشاركة في أنشطة التبادل المتزامن - تسمى «الجرعة» في التصنيف النموذجي للمبادرة - من حيث المستوى المعرفي والمهارات والمواقف لدى الطلاب في الجزائر والمغرب والولايات المتحدة.



التصميم مع الشريك: تقييم البرنامج في المغرب، ربيع 2021

من خلال مسار التصميم مع الشريك (DWP)، تتوافق مبادرة ستيفنز وتوفر التمويل للمؤسسات المغربية والأمريكية لتصميم برنامج تبادل افتراضي بشكل تعاوني يعالج احتياجات الشباب وأطر التربية والمؤسسات بشكل منصف. يركز هذا المسار بشكل إرادي على العدالة من خلال تغيير هياكل التمويل التقليدية بين الشركاء، وتحقيق التوازن في عملية صنع القرار، والتأكد من مراعاة احتياجات جميع الأطراف ابتداء من تصميم البرنامج مروراً عبر إدارة البرنامج ووصولاً إلى تنفيذ التبادل الافتراضي. يتكون مسار DWP من أربع عمليات كبرى:

- **التواصل والانتقاء:** من خلال التواصل الهادف، تدعو مبادرة ستيفنز المؤسسات المغربية والأمريكية (من قبيل المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب والمدارس ومؤسسات التعليم العالي أو الشبكات) للمشاركة عبر عملية الترشح.
- **المطابقة:** تعتمد المبادرة عملية مطابقة مصممة لبلوغ أكبر قدر من التوافق بين الشركاء الدوليين.
- **بناء القدرات:** يشارك الشركاء المتوافقون في التدريب على التبادل الافتراضي ويتواصلون بالموارد، بما في ذلك التمويل، لدعم مساهمهم في التبادل الافتراضي.
- **التصميم المشترك:** يتلقى الشركاء دعماً مستمراً كلما وصلوا بشكل تعاوني ابتكار وتصميم وتنفيذ برنامج تبادل افتراضي فريد لفائدة شبابهم.

الشراكات التي تدعمها المبادرة

إلى غاية اليوم، دعمت مبادرة ستيفنز خمسة برامج تبادل افتراضي خلال هذه العملية. لمعرفة المزيد عن خصائصها وتصميمها على [صفحة المشاريع الخاصة بنا](#).

- جامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء (H2UC)، الدار البيضاء، المغرب وجامعة ولاية كينيساو (KSU)، كينيساو، جورجيا
- إيناكتوس المغرب و إيناكتوس الولايات المتحدة
- المؤسسة الدولية للتدريب والتنمية (IFTD)، مراكش، المغرب، والمنطقة التعليمية بمقاطعة أونسلو، جاكسونفيل، كارولينا الشمالية

- جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P)، بن جرير، المغرب، وجامعة تكساس إيه أند إم (تامو)، كوليج ستیشن، تكساس
- ثانوية التميز بن جرير (LYDEX)، بن جرير، المغرب، وجامعة ولاية أريزونا Arizona State University Prep Digital (ASUPD)، تامبي، أريزونا



تأملات في عملية التصميم مع الشريك



لم تتح لي الفرصة مطلقاً للمشاركة في تصميم برنامج مع شريك أمريكي. لقد كان الأمر بمثابة تغيير في حياتي أن أشارك في مثل هذه العملية العادلة وأن أكون قادراً على إحداث التغيير المطلوب لفئة الشباب في المغرب.

محمد النص، مدير IFTD



المهارات نفسها التي تجعل التواصل بين الثقافات ناجحاً - المرونة والصبر والتعاطف - أثبتت أيضاً أنها ضرورية لتعزيز التبادل الافتراضي الفعال في ظل حدوث جائحة.

د. دان باراك، رئيس مشروع DWP، جامعة ولاية كينيساو



من خلال التبادل الافتراضي، وجدت أنني أشارك المزيد من الأشياء مع أشخاص لم ألتق بهم من قبل، والذين قابلتهم للتو عبر الإنترنت، أكثر مما أفعل مع الناس على الجانب الآخر من الشارع؛ الناس الذين عاشوا بالقرب مني طوال حياتي

مشارك، H2UC



لقد جعلني التبادل الافتراضي أكثر انفتاحاً عند التفاعل مع الأشخاص، حتى مع الأشخاص الذين ينتمون لنفس ثقافتني، لأنني، بكل بساطة، تعلمت كيف أحترم التجارب المختلفة.

مشارك، ASUPD



التقييم والدروس المستفادة

يتم تقييم المستفيدين من DWP بشكل مختلف عن عملية تقييم معهد RTI المبينة أعلاه. تقود هذه العملية روزا أسيفيدو ، وهي مقيّمة مستقلة في بالتي مور، ماريلاند. استنادًا إلى البيانات التي تم جمعها من خلال مسح ما قبل البرنامج وبعده ، صرح المشاركون بالنتائج التالية:

- **التواصل والتعاون بين الثقافات:** نتيجة للمشاركة في التبادل الافتراضي لبرنامج DWP ، وافق 88% من المشاركين أو وافقوا بشدة على أنهم أبنوا عن سلوكيات التواصل بين الثقافات والتعاون بين الثقافات ، على النحو المحدد في مقاييس الكفاءة العالمية لمبادرة ستيفنز.
- **الرضا:** من بين البرامج التي شملتها الدراسة ، وافق 88% من المشاركين أو وافقوا بشدة على أنهم سيوصون الطلاب الآخرين باتباع برنامج التبادل الافتراضي DWP.

- **تجربة التبادل الافتراضي:** من بين البرامج التي شملتها الدراسة ، لم يكن لدى 65% خبرات سابقة في التبادل قبل التحاقهم بدورة التبادل الافتراضي لبرنامج DWP.

- **قبول وجهات النظر والتعاطف:** نتيجة للمشاركة في التبادل الافتراضي من خلال التصميم مع شريك ، وافق 89% من المشاركين أو وافقوا بشدة على أنهم أبنوا عن سلوكيات قبول وجهات النظر والتعاطف ، على النحو المحدد في مقاييس الكفاءة العالمية لمبادرة ستيفنز.

يعد مسار التصميم مع شريك فرصة فريدة للمبادرة والمؤسسات الأخرى للاطلاع على تطوير الشراكة الفعالة والمنصفة. ومن بين الدروس المستخلصة ما يلي:

- يجب على الشركاء إشراك المشاركين الشباب والمربين / الميسرين في مرحلة مبكرة من البرنامج لاستقاء التعليقات حول ما هو ناجح ، وأين يكمن التحدي ، وما يمكن القيام به بشكل مختلف. يجب أن يكون الشركاء مستعدين لتحويل برنامجهم وتعديلها بسرعة لتقديم خدمة أفضل لشبابهم ومعلميهم بناءً على هذه التعليقات. إن أهمية المدخلات من هذه المصادر لا تقدر بثمن بالنسبة لنجاح البرنامج.

- يجب أن يكون الفوج التجريبي للتبادل الافتراضي بسيطاً في البداية ويجب أن يتضمن فرصة للشركاء لإضافة عناصر مختلفة مع تقدم برنامجهم. تمكن هذه الوتيرة الشركاء من معرفة أفضل لطريقة حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي، كما تتيح لهم إمكانية التعاون.



الدروس المستفادة من أكاديمية التبادل الافتراضي لعام 2021

أطلقت المبادرة أكاديمية تبادل افتراضية لمدة شهر في مارس 2021 لتلبية الحاجة إلى تدريب عالي المستوى مصمم خصيصاً لقادة التعليم والتبادل المهتمين بالمشاركة. قامت الأكاديمية بسد فجوة في مسارات المشاركة الخاصة بالمبادرة، متجاوزة التعريف المفيد ولكن المحدود الذي تقدمه النشرات الإخبارية للمبادرة والتظاهرات المعزولة، مع توسيع نطاق الاستفادة إلى ما هو أبعد من العدد الضئيل من المنظمات التي تتلقى منحة المبادرة. لقد انبثقت عن تدريب مماثل أجرته المبادرة في المغرب في عام 2019 لإعداد المؤسسات التي لديها خبرة قليلة جداً أو معدومة في التبادل الافتراضي لإنشاء برامجها الخاصة.

بعد تلقي أكثر من 320 طلباً من قادة وممارسين في مجال التعليم والتبادل، اختارت المبادرة 53 مشاركاً من 19 ولاية أمريكية وواشنطن العاصمة وخمس دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والأراضي الفلسطينية. يعمل حوالي ثلث المشاركين المخترين مع الشباب في مستوى التعليم الابتدائي أو الثانوي ويعمل حوالي ثلثهم مع الشباب في التعليم العالي أو الدراسات العليا أو مستوى الشباب البالغين. لم يُطلب من المشاركين أن تكون لديهم خبرة سابقة في التبادل الافتراضي.

تلقي المشاركون مقدمة شاملة عن التبادل الافتراضي من خلال القراءة قبل وخلال الدورات الدراسية و الحصص الأسبوعية الحضورية التي تستغرق ساعتين مع الخبراء. قراءات ما قبل الدورة الدراسية، والتي كانت مصحوبة برائز، منحت المشاركين نبذة عن المحتوى الذي سيتم مناقشته خلال الحصص الحضورية، مما سمح لهم باستغلال زمن الحصة للعودة إلى المفاهيم الصعبة، وطرح الأسئلة، والتفاعل مع المشاركين الآخرين. تباينت الأنشطة من أسبوع لآخر لشحن الاهتمام، وقامت المبادرة بتعديل خطط الحصص بناءً على احتياجات التعلم التي أفرزتها نتائج الرائز. وكما هو مبين أدناه، خصص كل أسبوع لدراسة وحدتين أساسيتين لتصميم البرنامج وتنفيذه بشكل فعال.

• **الوحدة الرابعة، الشراكات:** توسعت هذه الوحدة في أهمية الشراكات، واستكشفت كيفية العثور على شركاء، وتطرقنا إلى أهمية التعاون الدولي المنصف.

• **الوحدة الخامسة، التكنولوجيا واللوجستيات:** استكشفت هذه الوحدة كيفية صياغة خطة تقنية تكون بسيطة ومنخفضة التكلفة و متمحورة حول المشاركين ويمكن الوصول إليها وتعكس وجهات نظر جميع البلدان والمناطق والشركاء المعنيين. كما تناولت أفضل الممارسات لصياغة خطة عمل تم تطويرها بالتعاون مع جميع الشركاء.

• **الوحدة السادسة، التقييم والأثر:** تناولت هذه الوحدة المبادئ الأساسية لرصد وتقييم برامج التبادل الافتراضي في جميع مراحل التصميم وجمع البيانات والتحليل. كما استكشفت طرقاً وفرصاً أخرى لإثبات الأثر.

• **الوحدة الأولى، المفاهيم الأساسية والمصطلحات:** قدمت هذه الوحدة المصطلحات والموضوعات الرئيسية لتمهيد الطريق لبقية دروس أكاديمية التبادل الافتراضي. تعلم المشاركون المزيد عن تنوع برامج وممارسات التبادل الافتراضي.

• **الوحدة الثانية، تصميم البرنامج:** تعرف المشاركون على القرارات الرئيسية والسماوات والاعتبارات المشتركة حول الطريقة التي ينبغي بها إعداد برنامج التبادل الافتراضي. من خلال جلسات موازية تفاعلية، قام المشاركون بفحص البرامج الحالية وتحديد ومناقشة عناصر تصميم البرنامج.

• **الوحدة الثالثة، التيسير والأنشطة:** سلطت هذه الوحدة الضوء على الدور المهم الذي يلعبه الميسرون في ضمان تجربة تبادل افتراضي آمنة وهادفة بالنسبة للمشاركين. كما تعرف المشاركون على الدور الذي يلعبه منفذو البرنامج والميسرون في اختيار الأنشطة وتسلسلها وتنفيذها.

• **الوحدة السابعة ، الترويج للبرنامج:** تعلم المشاركون كيفية تقديم قيمة التبادل الافتراضي للمجموعات والأفراد الرئيسيين الذين سيكون دعمهم ضرورياً للحفاظ على برامجهم وتنميتها.

• **الوحدة الثامنة ، ماذا بعد؟:** تمحورت الوحدة النهائية حول الدعم المستمر الذي سيحصل عليه المشاركون من مبادرة ستيفنز ، والخطوات والمسارات المختلفة التي يمكنهم اتخاذها نحو مزيد من المشاركة في مجال التبادل الافتراضي.

استناداً إلى البيانات التي تم جمعها من خلال مسح ما قبل البرنامج وبعده ، تحدث المشاركون عن مكاسب ملحوظة في معرفتهم وشعورهم بالاستعداد للمشاركة في التبادل الافتراضي، وهي على وجه التحديد:

• **معرفة التبادل الافتراضي:** قبل الأكاديمية ، أفاد غالبية المشاركين أنهم يعرفون القليل عن التبادل الافتراضي. في استطلاع ما بعد البرنامج ، وافق 94% من المشاركين أو وافقوا بشدة على أنهم يعرفون الكثير عن التبادل الافتراضي بعد مشاركتهم في أكاديمية التبادل الافتراضي.

الافتراضي. بعد التدريب ، أعرب 90% من المشاركين عن موافقتهم أو موافقتهم بشدة على استعدادهم لتصميم برنامج وتنفيذه.

• **الرضا:** كان تسعون بالمائة من المستجوبين راضين أو راضين جداً عن التدريب ، وذكر ما يقرب من 97% بالمائة من المشاركين إلى أنهم سيوصون بهذا التدريب للآخرين.

• **الاستعداد للتبادل الافتراضي:** قال سبعة وسبعون بالمائة من المشاركين إنهم لم يشعروا بالاستعداد لتصميم وإدارة تبادل افتراضي قبل مشاركتهم في أكاديمية التبادل.

خلال لقاء «لم الشمل» عبر الإنترنت بعد أربعة أشهر من الأكاديمية ، أفاد المشاركون بإحراز تقدم كبير في جهودهم لإجراء تبادل افتراضي في مؤسساتهم. بدأ العديد من المشاركين مشاريع تجريبية ، واختبار برامج التبادل الافتراضي المصممة أو المعززة بناءً على ما تعلموه خلال الأكاديمية. اثنان من المرين الذين التقوا في الأكاديمية ، وتحت تأثير البرنامج ، اعتمدا إضفاء الطابع الرسمي على شراكة بين الجامعتين. أبلغ أحد المشاركين عن تلقيه تمويلاً لبرنامج التبادل الافتراضي وعزا نجاحه إلى مشاركته في الأكاديمية. وتمكن آخر من إنشاء التبادل الافتراضي كجزء دائم من استراتيجية التعليم الدولية لمؤسسته. بينما حاول بعض المشاركين جاهدين لبلوغ القبول المؤسسي ، وعملوا بشكل دؤوب لزيادة الوعي والتغلب على الحواجز من خلال الجهود المستمرة والمتواصلة.

تستخدم المبادرة دروساً من أكاديمية 2021 للتخطيط لعام 2022 كما يلي:

• **يسمح نموذج التدريب للمشاركين بتجربة التبادل الافتراضي:** ساعدت المشاركة في الأكاديمية قادة التعليم والتبادل على فهم قيمة التبادل الافتراضي من خلال تجربة التواصل والتعاون الدولي بأنفسهم. أعطت المبادرة الأولوية لاختيار مجموعة متنوعة من المشاركين

واستغرقت الكثير من الوقت في الحوار وبناء العلاقات. كما قدمت الأكاديمية للمشاركين تجربة مباشرة في التعامل مع المشكلات التكنولوجية، واختلافات التوقيت، والتحديات الأخرى المعروفة في مجال التبادل الافتراضي.

- وضع خطط أوضح من أجل الالتزام بالاستمرار: ستركز المبادرة بشكل أكبر على حث المشاركين في الدورات المستقبلية للأكاديمية على اتخاذ خطوات ملموسة للانضمام إلى برنامج قائم أو إنشاء برنامج خاص بهم أو تعبئة الشباب في مجتمعاتهم للانضمام إلى برنامج التسجيل المفتوح. ومن شأن تحميل المشاركين المسؤولية عن هذا النوع من الالتزام أن يعطي تأثيراً أقوى للأكاديمية. ومستقبلاً من المزمع أن تمنح المبادرة فرصاً للإرشاد دعماً للمشاركين المبتدئين.

- التمييز بين التعلم عن بعد والتبادل الافتراضي: كان التعلم عبر الإنترنت حجر الزاوية في الدراسة أثناء الوباء. لم يكن بعض المرشحين على دراية بالاختلافات المهمة بين التعلم عن بعد والتبادل الافتراضي. سيضمن تحديد أفضل للتبادل الافتراضي في الطلبات اهتمام المرشحين بالتبادل الافتراضي على وجه التحديد.

- يجب أن توازن الأكاديمية بين الإيجاز والشمول دون الاستغناء عن أي منهما: نفذت المبادرة أكاديمية 2021 كسلسلة من أربع حصص مدة كل واحدة منها ساعتان على مدار شهر واحد. بناءً على تعليقات المشاركين والعاملين، ستعمل المبادرة على تمديد الأكاديمية من أربعة أسابيع إلى ستة أسابيع، مما يتيح للمشاركين قضاء المزيد من الوقت في طرح الأسئلة والمشاركة في المناقشة وممارسة ما تعلموه.

- يجب أن تكون المشاركة أكثر إنصافاً من حيث التمثيل الجغرافي: شكل الأمريكيون حوالي نصف مجموعة 2021. تخطط المبادرة لتوسيع نطاق المشاركة من البلدان الأخرى في عام 2022 لجعل المجموعة أكثر توازناً ودمج مجموعة واسعة من الخبرات ووجهات النظر.

- مواصلة جلسات التهييء قبل الدورة والحصص الحضورية: كان الجمع بين التحضير لما قبل الدورة والحصص الحضورية طريقة فعالة لتنظيم البرنامج. ساعد اختيار المشاركين للقراءة ومقاطع الفيديو والموارد الأخرى في وقت مبكر على إنشاء مستوى معرفي أساسي مشترك. كما أتاح مزيداً من الوقت خلال الحصص للمناقشات والأنشطة العملية بدلاً من المحاضرات الطويلة والعروض. تمكن فريق المبادرة أيضاً من الاعتماد على نتائج الرائز لتحديد الموضوعات التي لم يفهمها المشاركون تماماً في الموارد المستخدمة قبل الدورة.



جديد 2022: الممارسات الفعالة والتحديات المشتركة في التبادل الافتراضي

هذا القسم هو ملحق لقوائم التحديات المشتركة والممارسات الفعالة الواردة في تقارير التعلم والأثر لعامي 2019 و 2020. تم استقاء هذه العناصر من الزيارات الميدانية التي قام بها معهد RTI (والتي تضمنت أنشطة المراقبة ، وإجراء مقابلات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين مثل المسؤولين والميسرين ، والعمل في إطار مجموعات تركيز مع المشاركين) ومن التواصل بين موظفي المبادرة و الجهات المستفيدة من المنح والممارسين. غير أنها قد لا تكون قابلة للتطبيق على جميع البرامج وفي جميع السياقات.

التحدي المشترك: تحقيق التوازن الفعلي في تمثيل العديد من البلدان أو المجتمعات في أنشطة التبادل. سيستفيد جميع المشاركين عندما يكون لبرنامج التبادل الافتراضي عدد متوازن تقريبًا من المشاركين من البلدان أو الأماكن المشاركة في البرنامج. تختلف التشكيلة المثلى من برنامج لآخر. ففي حين أن التكافؤ الدقيق ليس بالضرورة أفضل طريقة للتنظيم، يمكن أن تتعثر البرامج عندما يفوق عدد المشاركين من منطقة ما عدد أقرانهم من مناطق أخرى بشكل ملحوظ. يمكن أن يعني التمثيل المتدني لمنطقة أو مجتمع كان من المفترض أن يتم دمجه أن هناك فرصة أقل للتعرف على الثقافات أو المجتمعات الأخرى. يمكن أن يؤدي التمثيل المفرط لبلد أو مجتمع ما إلى عدم توازن مستوى المشاركة، مثل إنجاز المشاركين لقدر أكثر أو أقل من العمل، والسيطرة على المناقشات ، وما إلى ذلك.

الممارسة الفعالة: يمكن أن يؤدي تحقيق التوازن بين الأنشطة غير المتزامنة والمتزامنة إلى بلوغ تبادل أكثر إنصافًا. كما سبق ذكره، غالبًا ما يعرب المشاركون عن رغبتهم في المزيد من الفرص للتواصل مباشرة مع أقرانهم. ونظرًا لأنه يمكن تسهيل الاتصال المباشر بطرق متعددة ، يجب على مديري البرنامج والميسرين النظر في كيفية تأثير الأنواع المختلفة من الأنشطة على الإنصاف ومشاعر الاندماج في التبادل. المشاركون الذين يتواصلون خارج ساعات العمل العادية أو الحصة المدرسية، أو يساهمون في التبادل بلغة ثانية ، أو الذين يحتاجون إلى وقت إضافي للتفكير ، يستفيدون بشكل جيد من خلال

الممارسة الفعالة: إتاحة فرص متعددة للمشاركين للتعرف على أقرانهم من البلدان الأخرى والاطلاع على ثقافتهم. غالبًا ما يكون للتبادلات الافتراضية أهداف تربوية متعددة: مجالات محتوى محددة ، ومهارات تعاون ، وكفاءات عالمية أخرى ، وما إلى ذلك. إن إدراج فرص متعددة للمشاركين للتعرف على أقرانهم من البلدان الأخرى والاطلاع على نمط حياتهم وثقافتهم يمكن أن يساعد في تحقيق العديد من هذه الأهداف. يمكن أن تشمل فرص المشاركة جلسات كسر الحواجز والعروض الثقافية وجليات التعارف والعمل الجماعي عبر تقنية الندوات الإلكترونية والفضاءات غير المتزامنة وغير المهيكلة مثل قنوات WhatsApp أو Flip Grids والإقامة الافتراضية إلى غير ذلك. إن تضمين هذه الأنشطة من البداية وبشكل متكرر في البرنامج يمكن أن يسفر عن تجربة ثقافية أكثر ثراء وعمقا وأن يشجع المشاركين على الانخراط التام في البرنامج.

الممارسة الفعالة: تقديم الدعم الإداري لأطر التربية والميسرين. من خلال تخطيط الأنشطة وتوفير الموارد لدعم المربين والميسرين وغيرهم ممن يقودون أنشطة التبادل بشكل مباشر ، يمكن لمسؤولي التبادل الافتراضي إنجاح التبادل. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة والموارد التدريب والحصص العملية لأنشطة التبادل (خاصة الحصة المتزامنة) والتدريب المستمر والدعم التكنولوجي واستكشاف الأخطاء وإصلاحها وأنشطة جماعية من أجل التآلف بين الميسرين. عندما يكون ذلك ممكنًا ، يجب تقليل الأعباء الإدارية على الميسرين حتى يتمكنوا من التركيز على دعم المشاركين والتعلم.

«لقد هيأني برنامج الأعمال والثقافة (B&C) لآفاقي المستقبلية بشكل جيد. وبغض النظر عن مكان تواجدك، فأنت لا تتعامل فقط مع ثقافة واحدة. هنا في الولايات المتحدة، نحن نشكل مزيجاً من الثقافات ويجب على معظم الناس تعلم كيفية العمل في ظل تعدد الثقافات. إن حضور فصل دراسي مثل B&C يؤهلك حقاً لذلك - فهو يمنحك العقلية السليمة. إنه يمثل طريقة رائعة لتعلم كيفية العمل في بيئة مهنية أكثر عوامة وأكثر ارتباطاً على المستوى الدولي.»

أليكسا، معهد ويليام ديفيدسون للأعمال والثقافة بجامعة ميشيغان، الولايات المتحدة الأمريكية

التحدي المشترك: ضمان الكفاءة العادلة للمنصة (أو المنصات) التكنولوجية المستخدمة في التبادل الافتراضي. في حين أن استئناس المشاركين بمنصات التكنولوجيا الجديدة لا يطرح أي إشكال طبيعته، فإن استخدام المنصات التي يعرفها بعض المشاركين دون البعض الآخر يمكن أن يخلق أو يزيد من اختلال موازين القوى. قد تكون المدرسة التي تستخدم Canvas كنظام إدارة التعلم المفضل لديها، على سبيل المثال، على دراية بالتكنولوجيا، ولكن ربما لم يسبق للمدرسة الشريكة أن استخدمت المنصة مطلقاً وقد تواجه صعوبة في إضافة الطلاب إلى المنصة أو دعمهم عند استخدامها. إن قضاء الوقت في العمل مع الشركاء لاختيار منصات تقنية يمكن الولوج إليها من قبل جميع المشاركين، والتأكد من شعور جميع المشاركين بالدعم أثناء محاولتهم استخدامها، يمكن أن يساعد في التخفيف من اختلالات القوى وجعل التبادل أكثر إنصافاً.

الممارسة الفعالة: إعطاء الوقت الكافي لإنشاء برنامج تبادل افتراضي. يتطلب إعداد برنامج تبادل افتراضي قدراً كبيراً من التحضير - وعادة ما يستغرق وقتاً أطول مما كان متوقعاً. قد يستغرق دمج برنامج التبادل الافتراضي في التوزيع الزمني لمنطقة تعليمية أو في لائحة المواد الجامعية أو الحصول على موافقة من وزارة بلد ما مع انخراط الإدارة المركزية في التعليم أو التبادل شهوراً. من أجل ضمان إنجاح البرنامج، يحتاج المنظمون إلى مراعاة هذه الخطوات، وأخذ وقت كافٍ لتصميم البرنامج بشكل تعاوني مع شركاء من جميع مجالات التبادل، والحفاظ على القدرة على التكيف والمرونة في كل مرحلة من مراحل تخطيط وإطلاق برنامج جديد.

الأنشطة غير المتزامنة. إذا جعلت التحديات التقنية الاتصال المتزامن أمراً صعباً، أو إذا كان ذلك يتطلب مجهوداً أكبر لتحقيق أداء ناجح، فإن منح المشاركين المزيد من الفرص غير المتزامنة للانخراط في البرنامج يمكن أن يخفف العبء عن الميسرين أو فرق الدعم التقني، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لاعتماد طرق أخرى للتواصل بنجاح. يمكن أن يؤدي التوازن بين الأنشطة المتزامنة وغير المتزامنة إلى محاكاة أفضل لبيئات العمل الاعتيادية للقرن الحادي والعشرين، مما يساعد المشاركين على تطوير مهارات مهمة للانتقال بفعالية بين كلا الصنفين من الأنشطة.

التحدي المشترك: يمكن أن يعيق التيسير غير اليقظ تجربة المشارك وبرنامج التبادل بشكل عام. عندما يفشل الميسرون في وضع توقعات واضحة، أو الوصول إلى المشاركين العازفين، أو مراقبة تقدم مجموعة صغيرة أو عمل مستقل، يمكن أن يفقد المشاركون إحساسهم بالارتباط أو الالتزام بالبرنامج. وقد يشعرون بأنهم يفتقرون إلى الدعم أو يفتقدون البوصلة وقد يقررون التوقف عن الانخراط في أنشطة البرنامج تماماً. يمكن أن يؤدي انعدام مراقبة التيسير أو نقص الدعم المقدم للميسرين من قبل موظفي البرنامج إلى تفاقم هذه المشكلة.

الممارسة الفعالة: وضع القواعد وتوزيع الأدوار والمسؤوليات بين جميع الشركاء الذين يصممون البرنامج. قبل بدء التبادل الافتراضي، من الضروري أن يتواصل الشركاء المنفذون بشكل منظم وواضح لوضع معايير للتعاون وتحديد الانتظارات بشكل ملائم. يجب توزيع العمل والمهام بالتساوي، حسب الضرورة، لضمان انخراط جميع الأطراف ومساهماتهم في البرنامج. تساهم الشراكات القوية والتواصلية في برامج التبادل الافتراضي الدامجة لجميع الشركاء والمشاركين وهم أكثر استعداداً لمواجهة التحديات التي ستبرز حتماً أثناء التنفيذ.

تواصل معنا

 www.stevensinitiative.org

 stevensinitiative@aspeninstitute.org

 @StevensInit

 /StevensInitiative



Stevens
Initiative



bezofamilyfoundation

